مادة (نَصَبَ) في القرآن الكريم

م.د. هدلة حماش خلف

IRAQI Academic Scientific Journals
العراقية المجلات الأكاديمية العلمية
ISSN:2073-1159 (Print) E-ISSN: 2663-8800 (Online)
ISLAMIC SCIENCES JOURNAL
Journal Homepage: http://jis.tu.edu.iq
ISJ

Mada (Nasaba) Fi Alquran Alkarim

Dr. Hadla H. Khalaf ♦

Science education department , Saladin Education Directorate, Iraq.

KEY WORDS:

Article, monument, the Holy Qur'an, monuments, uses.

ARTICLE HISTORY:
Received:6 /12 /2022
Accepted: 19 /12 / 2022
Available online: 18/1/2023

ABSTRACT

This research deals with the article (Nasb) and its uses in the Holy Qur'an. Its meanings and forms vary according to the context mentioned in the noble verses with its connection to the linguistic meaning. Among its meanings are noun and accusative, and a change of state due to illness, fatigue or sadness, as well as its indication of the thing that is set up. Fixed and standing like a stone, an idol, and a flag, and there were subtle differences between share, luck, and surety, so the share is in good and bad, while luck is used for good, and the surety is more used with evil, and share and surety indicate the same; Because it is not called a share until we have prepared the same for others, as well as sponsorship.

ISLAMIC SCIENCES JOURNAL (ISJ ISLAMIC SCIENCES JOURNAL (ISJ)

♦ Corresponding author: E-mail: dr.hadla.hamash@gmail.com

مادة (نَصَبَ) في القرآن الكريم

م.د. هدلة حماش خلف

قسم تربية العلم, مديرية تربية صلاح الدين، العراق.

الخلاصة:

يتناول هذا البحث مادة (نصب) واستعمالاتها في القرآن الكريم , فهذه المادة تتنوع معانيها وصيغها وفق السياق الذي وردت في الآيات الكريمة مع ارتباطها بالمعنى اللغوي , ومن معانيها الرفع والنصب , وتغير الحال بسبب المرض أو التعب أو الحزن , فضلاً عن دلالتها على الشيء الذي يُنصَب ثابتاً قائماً كالحجر والصنم والعلم ، وردت فروق دقيقة بين النصيب والحظ والكفل , فالنصيب يكون في الخير والشّر , أما الحظ فيستعمل في الخير , والكفل يكون أكثر استعماله مع الشّر , والنصيب والكفل يدلان على المثل ؛ لأنه لا يسمى نصيباً حتى نكون قد هيأنا مثله لغيره , وكذلك الكفل.

الكلمات الدالة: مادة , نصب , القرآن الكريم , الانصاب، استعمالات.

المقدمة

الحمد لله الذي هدانا للإسلام , والصلاة والسلام على نبينا محمد – المرسل – رحمةً للأنام وعلى آله وصحبه وسلم وبعد :

يُعد القرآن الكريم منهلاً عذباً لا ينضب , ومعيناً ثراً لا ينفد , وسبباً مباشراً في نشوء الدراسات اللغوية , وللارتباط الوثيق بين اللغة والقرآن فقد آثرت اختيار مفردة لغوية في القرآن الكريم ؛ لأن جمال المفردة يكمن في التركيب والاستعمال القرآني , فكان بحثي بعنوان (مادة (نَصَبَ) في القرآن الكريم) وقع البحث بتمهيد ودراسة , ففي التمهيد تناولت أصل اشتقاق هذه المادة ومعانيها اللغوية , وفي الدراسة تحدثت عن المادة في القرآن الكريم وفق اللفظ الذي ودرت فيه مثلاً : (نُصُب – أنصاب – ناصبة) , مع مراعاة جمع الألفاظ التي تحمل معانٍ متقاربة في فقرة واحدة .

واعتمدت في كتابة هذا البحث على كتب اللغة والتفسير والقراءات وغيرها من المصادر ذات الصلة بالبحث .

التمهيد : في المعنى اللغوي

ذكر ابن فارس (ت ٣٩٥هـ) أصل هذه المادة اللغوية قائلاً : " النّون والصّاد والباء , أصلٌ يدل على إقامة شيء وإهداف في استواء , يقال : نَصَبتُ الرَّمحَ وغَيره أنصِبُه نَصْباً , وتيسٌ أنْصَبُ وعَنْزٌ نَصْباء إذا إنْتَصب قَرْناها , ونَاقةٌ نصباء : مرتفعة الصدر "[١].

فأصل المادة يدل على إقامة شيء ورفعه وبناءً على هذا الأصل كان لهذه المادة معانٍ متعددة ترتبط بهذا الأصل وسنذكرها تباعاً :

١- رفع الشيء :

إنّ (النَّصْب) : رَفْعُ الشيء , ونَصْبُه قائماً , وكل شيء إذا رُفِع يُقال له : نَصَبه[٢] , ومنه (النَّصْبُ) وهو العلم المرفوع , أو المنصوب[٣] , ومن هذا المعنى سُمي النصيب بذلك , والنصيب : الحظ , فيقال : "هذا نصيبي , أي : حظي , وهو من هذا كأنه الشيء الذي رُفِع لك ..."[٤] والكلمة المنصوبة في اللغة العربية : التي يُرفَع صوتها إلى الأعلى , وتُنصَب في الفم إنتصاباً[٥] ,

---

١) مقاييس اللغة : ٤٣٤/٥ .

٢) ينظر : الجمهرة لابن دريد : ٣٥٠/١ والعين : ١٣٥/٧ .

٣) ينظر : العين : ١٣٦/٧ والتهذيب : ١٤٧/١٢ .

٤) مقاييس اللغة : ٤٣٤/٥ .

٥) ينظر : العين : ١٣٦/٧ , ومقاييس اللغة : ٤٣٤/٥ .

ومن معنى الارتفاع سُميَ المال الواجب تزكيته ب (النِّصاب)؛ لأنه يبلغ مبلغاً معيناً ويرتفع إليه[١] , ونِصاب كل شيء أصله , الذي يُرفع إليه , وينصب فيه , كنِصَاب الشمس أي : مغيبها , ونصاب السكين[٢] .

ومن معنى الانتصاب قولهم : ناصبت فلاناً الحرب والشر , ونصبنا لهم الحرب , فكل شيء استقبلته ونصبته بشيءٍ آخر فقد نَصبْته[٣] , ونصب له الحرب : وضعها وناصبه الشر والعداوة أظهرها[٤] , وهذا نَصْبُ ونُصْبُ عيني يقال في الشيء القائم الماثل أمام العين وإن كان مُلقى أي : الظاهر[٥] .

٢- تغير الحال بسبب المرض والتعب وغيرهما :

إنّ (النَّصْبَ) هو: تغير الحال بسبب مرض أو تعب , وفعله : نَصِبَ يَنْصِب , وأنصبني الأمرُ[٦] , وأنصبه المرض ونَصَبه وكذلك الحزن[٧] , وهَمٌ ناصبٌ : ذو نَصَب كـ (لابن) و (تامر) أي : ذو لبنٍ وذو تمرٍ[٨] , ومنه قول الشاعر[٩]:

كِلِيني لِهَمٍ يا أميمةَ ناصبُ وليلٍ أقاسيه بطيء الكواكبِ

أرادَ ذا نَصَب[١٠] , وهو ما ذهب إليه سيبويه (ت ١٨٠ هـ) إذ يقول : "إنّما قالوا عيشةً راضية وطاعمٍ وكاسٍ على : ذات رضا , وذو كسوةٍ , وذو طعامٍ , وقالوا : ناعل لذي النّعل[١١]"

وقيل : (ناصب) بمعنى : (مَنصُوب) ؛ لأنه يُتْعَبُ فيه , ويُنْصَبُ نحو قولهم : ليلٌ نائمٌ ويومٌ عاصفٌ أي : يُنام فيه , وتعصف فيه الريح[١٢] , وحُمِلَ (ناصبٌ) على : (مُنصِب)[١٣] , واختار ابن منظور (ت ٧١١هـ) هذا القول وهو أن تكون (ناصب) بمعنى (مُنصِب) كما يقال : "مكانٌ باقل , بمعنى مُبْقِل[١٤]"

---

١) ينظر : مقاييس اللغة : ٤٣٤/٥ والصحاح للجوهري : ١٠٤٣ .
٢) ينظر : العين : ١٣٥/٧ ومقاييس اللغة : ٤٣٤/٥ .
٣) ينظر : العين :١٣٦/٧ والصحاح : ١٠٤٣ .
٤) ينظر : المحكم والمحيط الأعظم لابن سيدة : ٣٤٣/٨ واللسان : ٧٦٠/١ .
٥) ينظر : المحكم والمحيط الأعظم : ٣٤٣/٨ , واللسان : ٧٦٠/١ .
٦) ينظر : العين : ١٣٥/٧ وجمهرة اللغة : ٣٥٠/١ .
٧) ينظر : جمهرة اللغة : ٣٥٠/١ .
٨) ينظر : جمهرة اللغة : ٣٥٠/١ والصحاح : ١٠٤٣ .
٩) البيت للنابغة الذبياني ينظر : ديوانه / ٢٩
١٠) ينظر : جمهرة اللغة : ٣٥٠/١ , وتهذيب اللغة : ١٤٧/٢ .
١١) الكتاب : ٣٨٢/٣ .
١٢) ينظر : الصحاح : ١٠٤٣ واللسان : ٧٥٨/١ .
١٣) ينظر : العين : ١٣٥/٧ والتهذيب : ١٤٧/١٢ .
١٤) اللسان : ٧٥٨/١ .

٣- الحجر والصنم :

وقد ترد هذه المادة بمعنى (الحجر والصنم) فيُطلق (النَّصْبُ) و (النُّصْبُ) على كل ما نُصِبَ لِيُعْبَدَ من دون الله[١] , ومنه قول الشاعر[٢] :

وذا النُّصْبُ المنصوب لا تَعْبدَنَّه لِعاقبةٍ , واللهَ ربّك فاعبدا

و(النُّصْبُ) : حجرٌ وجمعه أنصاب كان يُنْصَبُ وتُصَبُّ عليه دماء الذبائح[٣] , وقيل : المراد به الصنم أو أو الآلهة التي تُعبد من دون الله[٤] , وسُمّيت بذلك ؛ لأن مادة (نَصَبَ) تدل على وضع الشيء ونَصْبه بشكل ثابت كنصب الحجارة والبناء والرمح وغيرها[٥] .

الدراسة : مادة (نَصَب) في القرآن الكريم

وردت مادة (نَصَبَ) ومشتقاتها اثنتين وثلاثين مرة في القرآن الكريم , بصيغ متنوعة , ومعانٍ متعددة وفقاً للسياق الذي وردت فيه في الآيات الكريمة , فضلاً عن ارتباطها بأصل اشتقاقها وفيما يأتي سنتناول هذه المادة وفقاً للفظ الذي ورد في الاستعمال القرآني .

أولاً : (نُصِبَتْ) و(فانْصِبْ)

جاءت مادة (نَصَبَ) في الاستعمال القرآني بالصيغة الفعلية في آيتين الأولى في قوله تعالى : ﴿ أَفَلَا يَنظُرُونَ إِلَى ٱلْإِبِلِ كَيْفَ خُلِقَتْ ﴿١٧﴾ وَإِلَى ٱلسَّمَآءِ كَيْفَ رُفِعَتْ ﴿١٨﴾ وَإِلَى ٱلْجِبَالِ كَيْفَ نُصِبَتْ ﴿١٩﴾ ﴾ (الغاشية / ١٧-١٩) والمراد بهذه الآية توجيه الأنظار إلى هذه المخلوقات ؛ لبيان دلائل قدرته , وثُمّ الإقرار بالوحدانية لله – سبحانه وتعالى[٦] , وجاء التعبير عن الجبال بقوله : (نُصِبَتْ) , ونَصْبُ الجبال : رفعها[٧] , أي أقيمت ثابتة لا تزول[٨] , ونُصِبَتْ الجبال كي لا تميد الأرض فكانت رواسي لها[٩] , كما في قوله تعالى : ﴿ وَجَعَلْنَا فِي ٱلْأَرْضِ رَوَٰسِيَ أَن تَمِيدَ بِهِمْ ﴾ (الأنبياء / ٣١) , واستُعمِلَ النّصبُ للجبال , لأنها كتلة هائلة مصمتة , ونصبها إقامتها إلى الأعلى على وضع دائم مستقيم[١٠] , وجاء التعبير بالفعل المبني للمجهول

---

١) ينظر : الصحاح : ١٠٤٣ , ولسان العرب : ٧٥٩/١ .

٢) البيت للأعشى ينظر : ديوانه : ١٣٧ .

٣) ينظر : العين : ١٣٦/٧ ومقاييس اللغة : ٤٣٤/٥ .

٤) ينظر : تهذيب اللغة ١٤٧/١٢ والنهاية في غريب الحديث لابن الأثير : ٦١/٥ .

٥) ينظر : المفردات في غريب القرآن للراغب الأصفهاني : ٥١٦ .

٦) ينظر : أضواء البيان للشنقيطي : ٥١٦/٨ .

٧) ينظر : مجاز القرآن لأبي عبيدة : ٢٩٦/٢ .

٨) ينظر : معاني القرآن وإعرابه للزجاج : ٣١٨/٥ , وإعراب القرآن للنحاس : ١٣٣/٥ .

٩) ينظر : الجامع لأحكام القرآن للقرطبي : ٣٦/٢٠ .

١٠) ينظر : المعجم الاشتقاقي المؤصل لمحمد حسن : ٢٢٠٥/٤ .

؛ لأنه أوقع في النّفس في الدلالة على قدرة الفاعل[١] , وقيل : بُنيَ الفعل للمجهول للعلمِ بفاعل ذلك[٢] , , وقد قُرِيءَ الفعل (نُصِبَتْ) بفتح الحرف الأول وضم التاء , والمفعول به محذوف أي : كيف نَصَبتها[٣] , , وذكر ابن عاشور (ت ١٣٩٣هـ) أن الهمزة في قوله تعالى : (أفلا ينظرون) جاءت , للاستفهام الإنكاري ؛ لإهمالهم النظر إلى دقة الله – سبحانه وتعالى – في صنع مخلوقاته , وذكر التدبر في هذه ؛ لأنها ماثلة أمام أنظارهم[٤] .

أما الآية الثانية التي وردت فيها مادة (نَصَب) بالصيغة الفعلية قوله تعالى : ﴿ فَإِذَا فَرَغْتَ فَٱنصَبْ ۝٧ وَإِلَىٰ رَبِّكَ فَٱرْغَب ۝٨ ﴾ (الشرح / ٧–٨) , فالفعل (فانصب) من نصِبَ ينصَب نصباً[٥] , وهو مأخوذ من التعب[٦] , , وهو أمر الله – سبحانه وتعالى – لنبيه (صلى الله عليه وسلم) , بالاجتهاد بالعمل في كل الأوقات[٧] , وللعلماء أقوال في نوع العمل الذي يتبع الفراغ من العبادة , فقيل : الدعاء بعد الصلاة وقيل : إذا فرغت من الجهاد وقيل : إذا فرغت من أمر من أمور الدنيا فانصب في العبادة[٨] , وذهب الطبري (ت ٣١٠هـ) ٣١٠هـ) إلى أن الله – سبحانه وتعالى – لم يختص عمل معين فكل أحوال الفراغ يجب أن يستغلها لعموم الشروط , سواء كان الفراغ من الصلاة أو الجهاد أو الفرائض أو أعمال الدنيا , فالمقصود تتابع الأعمال والاجتهاد[٩] , فيكون المقصود بالفراغ من الصلاة وغيرها من الأعمال[١٠] , فالله – سبحانه وتعالى – بعد بعد أن ذكر النعم لنبيه (صلى الله عليه وسلم) حثّه على الاجتهاد في العبادة , وتتابع بعضها ببعض ؛ فإذا فرغ من عبادة اتبعها أخرى[١١] , ولم يذكر للفعل (فَرِغت) متعلقاً يختص به , أي إذا عملت عملاً فاقبل على آخر دون تخصيص عمل معين , وقدّم (فَرِغت) على قوله (فانصب) للعناية بتعليق الأعمال وقت الفراغ كي تتعاقب[١٢] , ولا يتوقف الإنسان عن العبادة حتى وقت فراغه , ففي الآية أمر في تتابع العبادة وتجددها , فلا يفرغ الإنسان من عبادة أو عمل إلا أعقبه بعمل آخر وعبادة أخرى .

---

١) ينظر : تفسير المنار : ٣٢٩/٧ .
٢) ينظر : التحرير والتنوير لابن عاشور : ٣٠٦/٣٠ .
٣) ينظر : المحتسب لابن جني : ٣٥٦/٢ .
٤) ينظر : التحرير والتنوير : ٣٠٤/٣٠–٣٠٥ .
٥) ينظر : لسان العرب : ٢٧٥/٣ وتاج العروس : ٢٨٠/٤ .
٦) ينظر : معاني القرآن للفراء : ٢٧٥/٣ وزاد المسير : ٤٦٢/٤ .
٧) ينظر : الكشاف : ٧٧٧/٤ .
٨) ينظر : معاني القرآن للفراء : ٢٧٥/٣ وتفسير الطبري : ٤٩٦/٢٤ وزاد المسير لابن الجوزي : ٤٦٢/٤ .
٩) ينظر : تفسير الطبري : ٤٩٧/٤ .
١٠) ينظر : معاني القرآن للفراء : ٢٧٦/٣ .
١١) ينظر : الكشاف للزمخشري : ٧٧٧/٤ .
١٢) ينظر : التحرير والتنوير : ٤١٦/٣٠–٤١٧ .

ثانياً : (نُصْب) و(نَصَب)

مما ورد في السياق القرآني لهذه المادة (نُصْب) بضم السين وسكون الصاد و(نَصَب) بفتحهما , التي تدل على البلاء والتعب , وترتبط بأصلها اللغوي ومن ذلك قوله تعالى : ﴿ وَٱذۡكُرۡ عَبۡدَنَآ أَيُّوبَ إِذۡ نَادَىٰ رَبَّهُۥٓ أَنِّي مَسَّنِيَ ٱلشَّيۡطَٰنُ بِنُصۡبٖ وَعَذَابٍ ﴿٤١﴾ ﴾ (ص / ٤١) , فكلمة (نُصْب) في هذه الآية الكريمة بمعنى : البلاء والشر والمشقة[١] , والمراد بذلك مرضه وما كان يعاني بسبب هذا المرض[٢] , وهذه اللفظة تدل على تغير الحال الحال من تعب أو مرض أو غيره[٣] , و (نُصْب) هي قراءة العامة , وقُرِئَت بفتح النون والصاد[٤] , وهما وهما كـ (الرُّشْد) و(الرَّشَد)[٥] , لغتان بمعنى واحد فيقال : نصبه الأمر وأنصبه إذا شقّ عليه[٦] , وإلى ذلك ذلك أشار الفراء (ت ٢٠٧هـ) إذ يقول : "وكلاهما في التفسير واحد , وذكروا أنّه المرض وما أصابه من العناء منه , والنُّصْبُ والنَّصَب بمنزلة الحُزن والحَزَن والعُدم والعَدَم , والرُّشْد والرَّشَد : إذا خُفِّفَ ضُمَّ أوّله ولم يثقل ؛ لأنهم جعلوها على سمتين , إذا فتحوا أوّله ثقّلوا , وإذا ضموا أوله خفّفوا .... والعرب تقول : جّحِدَ عيشهم إذا ضاق واشتد فلمّا قال : (جُحْد) وضُمّ أوله خفّفَ فابن على ما رأيت من هاتين اللغتين"[٧] اللغتين"[٧] , وقرئت (نُصْب) بفتح النون وسكون الصاد[٨] , وقد ردّ الأزهري هذه القراءة قائلاً : "ومن قرأ (بِنَصْب) , فإني أحتسبه وهماً ولا أعرفه , إنّما نَصِبَ الرجلُ ينصِب نَصْباً فهو نَصِبٌ , والنَّصَب : الاسم"[٩] , ويبدو أن القراءات بمعانٍ متقاربة فقد جاء في العين أن النَّصَب : الإعياء والتعب , والنُّصْب : : الشّر والبلاء , والنَّصْب : الإعياء والتعب , فيقال : أصابه نَصْبٌ من الداء[١٠] , فهذه المادة بمعنى المشقة والتعب والإعياء كما ذكر أغلب العلماء[١١] , وهو ما يناسب حالة المرض التي يعاني منها نبي الله أيوب – عليه الصلاة والسلام , فالمرض بلاء وشر يؤدي إلى الإعياء والتعب والمشقة فضلاً عن ذلك ملازمة المرض له لمدة طويلة وهو ما يناسب معنى هذه المادة .

---

١) ينظر : العين : ١٧٥/٧ ومجاز القرآن : ١٨٤/٢ واللسان : ٧٥٨/١ .

٢) ينظر : معاني القرآن للفراء : ٤٠٦/٢ والكشاف : ٩٨/٤ .

٣) ينظر : الجمهرة : ٣٥٠/١ .

٤) ينظر : النشر في القراءات العشر لابن الجزري : ٣٦١/٢ ومعاني القراءات للأزهري : ٢٢٨/٢ .

٥) ينظر : تفسير الطبري : ٢٠٩/٢١ ومعجم ديوان الأرب : ١٤٩/١ .

٦) ينظر : الجمهرة : ٣٥٠/١ والمحرر الوجيز :٥٠٧/٤ .

٧) معاني القرآن : ٤٠٦/٢ .

٨) السبعة في القراءات لابن مجاهد : ٥٥٤ ومعاني القراءات للأزهري : ٢٢٨/٢ .

٩) معاني القراءات : ٢٢٨/٢ .

١٠) ينظر : العين : ١٣٥/٧ .

١١) ينظر : المحرر الوجيز : ٥٠٧/٤ والمحكم والمحيط الأعظم لابن سيدة : ١٤٧/١٢ وأضواء البيان للشنقيطي : ٢٣٨/٤ .

وممّا ورد بمعنى التعب والمشقة قوله تعالى : ﴿ ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمْ لَا يُصِيبُهُمْ ظَمَأٌ وَلَا نَصَبٌ وَلَا مَخْمَصَةٌ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ وَلَا يَطَـُٔونَ مَوْطِئًا يَغِيظُ ٱلْكُفَّارَ وَلَا يَنَالُونَ مِنْ عَدُوٍّ نَّيْلًا إِلَّا كُتِبَ لَهُم بِهِۦ عَمَلٌ صَٰلِحٌ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُضِيعُ أَجْرَ ٱلْمُحْسِنِينَ ﴿١٢٠﴾ ﴾ (التوبة / ١٢٠) , أي : ما يصيبهم تعب وظمأ ومجاعة في الجهاد إلّا وجب لهم الثواب[١] , فالنَّصَب في هذه الآية هو أشدُّ التعب[٢] , وهذا يناسب المعنى اللغوي الذي هو التعب والإعياء[٣] , وجاء نفي التعب عن أهل الجنة , في قوله تعالى : ﴿ ٱلَّذِىٓ أَحَلَّنَا دَارَ ٱلْمُقَامَةِ مِن فَضْلِهِۦ لَا يَمَسُّنَا فِيهَا نَصَبٌ وَلَا يَمَسُّنَا فِيهَا لُغُوبٌ ﴿٣٥﴾ ﴾ (فاطر / ٣٥) أي : لا يمس أهل الجنة التعب[٤] وقوله (ولا لغوب) بعد بعد (لا نَصَب) ؛ لأن اللغوب هو الإعياء بسبب التعب , فالنَّصَب سبباً له[٥] , وقيل : اللُّغُوب هو الإعياء من جراء جري أو عمل , والنَّصَب هو : التعب من شدة بردٍ أو شدة حرّ[٦] , وقوله تعالى : (نَصَب) : نكرة تدل على سلامة أهل الجنة من كل أنواع المشقة والتعب ؛ لأنها وردت في سياق النفي[٧] .

ثالثاً : (نُصُب) و(النُّصْب) (الأنصاب)

ومن استعمالات مادة (نَصَب) في القرآن الكريم بمعنى الحجارة والأصنام قوله تعالى : ﴿ يَوْمَ يَخْرُجُونَ مِنَ ٱلْأَجْدَاثِ سِرَاعًا كَأَنَّهُمْ إِلَىٰ نُصُبٍ يُوفِضُونَ ﴿٤٣﴾ ﴾ (المعارج / ٤٣)

فقد قرأ ابن عامر وعاصم , بضم النون والصاد (نُصُب) , وقرأ البقية بفتح النون وسكون الصاد (نَصْب)[٨] , وحملَ العلماء قراءة (نُصُب) بضمتين على معنى الأصنام[٩] , فكأنهم يسرعون إلى أصنامهم أصنامهم لاستلامها[١٠] , و(نَصْب) بالفتح والسكون بمعنى العلم أي : يسرعون إلى علم منصوب[١١] , وقد استصوب الفراء هذين الرأيين وذكر أن (نَصْب) هو شيء يستبقون إليه و(نُصُب) هي الآلهة التي يعبدونها وعقَّب على ذلك قائلاً : "وكلٌّ صواب"[١٢] .

---

١) ينظر : تفسير الطبري : ٥٦١/٤ والكشاف : ٣٠٦/٢-٣٠٧ .

٢) معاني القرآن للنحاس : ٢٦٨/٣ .

٣) ينظر : العين : ١٣٥/٧ ومقاييس اللغة : ٤٣٤/٥ .

٤) ينظر : معاني القرآن وإعرابه للزجاج : ٢٧١/٤ .

٥) ينظر : معاني القرآن وإعرابه للزجاج : ٢٧١/٤ ومفاتيح الغيب : ٢٥/٢٦ .

٦) ينظر : التحرير والتنوير : ٣١٥/٢٢ .

٧) ينظر : أضواء البيان : ٢٧٩/٢ .

٨) ينظر : السبعة في القراءات لابن مجاهد : ٦٥١ والحجة في القراءات السبع لابن خالويه : ٣٥٢ .

٩) ينظر : معاني القراءات للأزهري : ٩٢/٣ وحجة القراءات لابن زنجلة : ٧٢٤ .

١٠) ينظر : حجة القراءات لابن زنجلة : ٧٢٥ .

١١) ينظر : معاني القراءات : ٩٣/٣ وحجة القراءات : ٧٢٥ .

١٢) معاني القرآن : ١٨٦/٣ .

وقيل : إن (النَّصْب) جاءت بمعنى المنصوب فيقال : "هذا ضرب الأمير أي : مضروب"[١] , وهو مصدر بمعنى المفعول كقولهم : نَصْب عيني وضرب الأمير[٢] , فقد ذكر الفراء أن العرب يجعلون المصدر مفعولاً فيقال : للضعف مضعوف وللكذب مكذوب[٣] , وعلى أساس مجيء المصدر بمعنى مفعول يكون الحجر أو العلم والصنم الذي يسارعون منصوباً لهم ثابتاً .

وفرّق أبو عبيدة (ت ٢٠٧هـ) بين القراءتين ذاهباً إلى أنّ : (نُصُب) بضمتين جاءت على صيغة الجمع و(نَصْب) بفتح وسكون جاءت على صيغة المفرد , كـ (رُهُن) و(رَهْن)[٤] , وقيل : (نُصُب) جمع (نِصاب) (نِصاب) كحمار وحُمُر[٥] , وهو جمع كثرة , وهو قياس مطّرد في كل اسم على وزن (فِعال) , كـ (حِمار) (حِمار) و(حُمُر) و(إتان) و(أُتُن) , وما جاء على غير هذا الوزن فمسموع[٦] .

ووردت (نُصُب) بضم النون وإسكان الصاد على وزن (فُعْل) بمعنى الغاية التي يستبقون إليها , فـ (النَّصْب) و(النُّصْب) هما لغتان كـ (الضَّعْف) و(الضُّعْف)[٧] , وذهب القرطبي (ت ٦٧١هـ) إلى أن : "نَصْب ونُصُب بمعنى واحد كما قيل : عَمْر وعُمْر وعُمُر"[٨] .

ومن الجدير بالذكر أن هذه الآية تصف خروجهم مسرعين يوم الحشر , فشبّه إسراعهم هذا بإسراعهم في الدنيا إلى أصنامهم ؛ لتفظيع حالهم في عبادة الأصنام[٩] , فهم في خروجهم هذا في عجلة كذاهب إلى ما ما يسره , مثلما كانوا يسرعون إلى أصنامهم[١٠] .

وفي سياق متصل جاءت مادة (نَصَب) في قوله تعالى : ﴿ حُرِّمَتْ عَلَيْكُمُ ٱلْمَيْتَةُ وَٱلدَّمُ وَلَحْمُ ٱلْخِنزِيرِ وَمَآ أُهِلَّ لِغَيْرِ ٱللَّهِ بِهِۦ وَٱلْمُنْخَنِقَةُ وَٱلْمَوْقُوذَةُ وَٱلْمُتَرَدِّيَةُ وَٱلنَّطِيحَةُ وَمَآ أَكَلَ ٱلسَّبُعُ إِلَّا مَا ذَكَّيْتُمْ وَمَا ذُبِحَ عَلَى ٱلنُّصُبِ ﴾ (المائدة / ٣)

فـ (النُّصُب) في هذه الآية كل ما نُصِب ليعبد من دون الله[١١] , فقيل : الحجارة التي كانوا يذبحون عليها الذبائح[١٢] , وقيل : هي الأصنام التي تُنْصَب فيعبدونها من دون الله[١٣] , وقد رجّح الطبري (ت ٣١٠هـ)

---

١) حجة القراءات : ٧٢٥ .
٢) ينظر : نظم الدرر : ١٦٠/٨ .
٣) ينظر : معاني القرآن : ٣٨/٢ .
٤) ينظر : مجاز القرآن : ٢/ ٢٧٠ .
٥) ينظر : حجة القراءات : ٧٤٥ .
٦) ينظر : شرح ابن الناظم : ٢٩٥ .
٧) ينظر : حجة القراءات : ٧٢٥ .
٨) الجامع لأحكام القرآن : ٢٩٧/١٨ .
٩) ينظر : التحرير والتنوير : ١٨٣/٢٩ .
١٠) ينظر : نظم الدرر : ١٦٠/٨ .
١١) ينظر : الصحاح : ١٠٤٣ والمخصص لابن سيدة : ٦٨/٤ ولسان العرب : ٧٥٩/١ .
١٢) ينظر : المخصص : ٦٨/٤ والكشاف : ٦٣٨/١ .
١٣) ينظر : معاني القرآن للفراء : ٣٠١/١ ومعاني القرآن وإعرابه للزجاج : ١٤٦/٢ وزاد المسير : ٥١٢/١ .

القول بأنها حجارة وليست أصنام ؛ لأنّ الصّنم يُصوّر والحجارة تُنْصَب ويذبحون عليها[١] , وذهب ابن الجوزي (ت ٥٩٧هـ) إلى أن (على) في قوله "على النُّصُب" , تكون بمعنى اللام , فيكون المعنى ما ذُبح لأجل الأصنام كقولهم : سلام لك أي : عليك[٢] , وورد مجيء (على) بمعنى (اللام) في اللغة[٣] , وذهب وذهب العلماء إلى أن (النُّصُب) جمع ومفردها (نِصاب) , وقيل : هي مفرد والجمع (أنصاب)[٤] ووردت هذه المادة بلفظة (أنصاب) في قوله تعالى : ﴿ إِنَّمَا ٱلْخَمْرُ وَٱلْمَيْسِرُ وَٱلْأَنصَابُ وَٱلْأَزْلَٰمُ رِجْسٌ مِّنْ عَمَلِ ٱلشَّيْطَٰنِ فَٱجْتَنِبُوهُ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ ﴿٩٠﴾ ﴾ (المائدة / ٩٠) , وهي تُطلق على الحجارة والأصنام أيضاً[٥] , فإذا كان المراد في هذه هذه الآية الأصنام فليبين حرمة هذه الامور إذا قُرِنَتْ بالأصنام , وإذا كان المقصود به الحجارة , فلكي لا يبقى شيء من تعظيم تلك الحجارة في نفس ضعاف الإيمان[٦] , "ولما كانت تعظيم الأصنام شركاً جلياً إن عبدت , وخفياً إن ذُبح عليها دون عبادة قرن بهما نوعاً من الشرك الخفي وهو الاستقسام بالأزلام , ثُمَّ أمر باجتناب الكل"[٧]

رابعاً : (النَّصيب) :

إنّ النّصيب في اللغة هو الحظ من الشيء , المنصوب المرفوع أي : المُعَيّن , الذي رُفِعَ لك فيقال : هذا حظي أي : نصيبي[٨] , ومن ذلك قوله تعالى : ﴿ لِّلرِّجَالِ نَصِيبٌ مِّمَّا تَرَكَ ٱلْوَٰلِدَانِ وَٱلْأَقْرَبُونَ وَلِلنِّسَآءِ نَصِيبٌ مِّمَّا تَرَكَ ٱلْوَٰلِدَانِ وَٱلْأَقْرَبُونَ ﴾ (النساء / ٧) , أي : للرجال حصة من الميراث , وللنساء حصة , واجبة مفروضة[٩] , فأصل النصيب هو : "ما جُعِلَ للإنسان عن مقاسمة ثُمَّ أُستعمِل في غير ذلك"[١٠] .

والنّصيب جاء على وزن (فَعيل) بمعنى (مَفْعُول) كما ذكر الزمخشري (ت ٥٤٣هـ) في قوله : "لي نصيبٌ منه أي : قسم منصوب مُشَخَّص"[١١] , وعقّب ابن عاشور على رأي الزمخشري قائلاً :"نصيب وزنه على صيغة فعيل ولمْ أدرِ أصل اشتقاقه فلعلهم كانوا إذا عينوا الحظ لأحد يُنْصَبُ له ويظهر .... , أو هو اسم

---

١) ينظر : تفسير الطبري : ٥٠٨/٩ .
٢) ينظر : المفردات في غريب القرآن : ٥١٦ وزاد المسير : ٥٢٢/١ .
٣) ينظر : الجنى الداني في حروف المعاني للمرادي : ٤٨
٤) ينظر : معاني القرآن وإعرابه للزجاج : ١٤٦/٢ واللسان : ٧٥٩/١ .
٥) ينظر : المحرر الوجيز لابن عطية : ٢٧١/٢ والبحر المحيط لأبي حيان : ٣٥٦/٤ .
٦) ينظر : المحرر الوجيز : ٢٢٢/٢ .
٧) ينظر : نظم الدرر : ٥٣٥/٢ .
٨) ينظر : مقاييس اللغة : ٤٣٤/٥ والمفردات في غريب القرآن : ٥١٦ والصحاح : ١٠٤٣ .
٩) ينظر : تفسير الطبري : ٥٩٧/٧ .
١٠) الوجوه والنظائر لأبي هلال العسكري : ٤٧٦ .
١١) أساس البلاغة : ٢٧٤/٢ .

جاء على هذه الصيغة , ولم يُقْصَد منه معنى فاعل ولا مفعول"[١] , ومجيء (فَعيل) بمعنى (مَفْعول) ورد كثيراً في اللغة كقتيل وجريح وغيرها[٢] , وهذه الصيغة تدل على الثبوت والبقاء , وأيضاً تدل على امور بطيئة الزوال[٣] , وهذا يناسب مادة (نَصَب) التي تدل على نَصْبِ الشيء ثابتاً كنصب البناء والحجر وغيرهما[٤] , فضلاً عن ذلك إنّ استعمال (فعيل) بمعنى (مفعول) يدل على ثبوت الوصف أو قريب من الثبوت , كما أنّ الوصف بفعيل أبلغ من (مَفْعول)[٥] .

وورد النصيب في القرآن الكريم بمعنى الحصة والميراث[٦] , كما في قوله تعالى : ﴿ وَٱلَّذِينَ عَقَدَتۡ أَيۡمَٰنُكُمۡ فَـَٔاتُوهُمۡ نَصِيبَهُمۡۚ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَلَىٰ كُلِّ شَيۡءٖ شَهِيدًا ﴿٣٣﴾ ﴾ (النساء / ٣٣) , وورد بمعنى الجزاء كقوله تعالى : ﴿ لِّلرِّجَالِ نَصِيبٞ مِّمَّا ٱكۡتَسَبُواْۖ وَلِلنِّسَآءِ نَصِيبٞ مِّمَّا ٱكۡتَسَبۡنَۚ ﴾(النساء / ٣٢) أي : لهم جزاء عملهم من الثواب والعقاب[٧] , فهو الحظ المعطى لأحد من خير أو شر قليلاً أو كثيراً[٨] .

أمّا النصيب الذي يكون بمعنى الجزاء , فقد يكون في الخير والشر وإلى ذلك أشار أبو هلال العسكري بقوله : "النصيب يكون في المحبوب والمكروه يقال : وفاه الله نصيبه من النعيم والعذاب , ولا يقال : حظه من العذاب إلا عن استعارة بعيدة ؛ لأن الأصل هو ما يحظه الله تعالى للعبد من الخير , والنصيب ما نصب له لينالله سواء كان محبوباً أو مكروهاً .... ولهذا يقال : لفلان حظ في التجارة ولا يقال : له نصيب فيها ؛ لأن الربح الذي يناله فيها ليس عن مقاسمة"[٩] .

ومن استعمالات النصيب في القرآن الكريم في امور الخير حيث قُرِن بالشفاعة الحسنة في قوله تعالى : ﴿ مَّن يَشۡفَعۡ شَفَٰعَةً حَسَنَةٗ يَكُن لَّهُۥ نَصِيبٞ مِّنۡهَاۖ وَمَن يَشۡفَعۡ شَفَٰعَةٗ سَيِّئَةٗ يَكُن لَّهُۥ كِفۡلٞ مِّنۡهَاۗ وَكَانَ ٱللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيۡءٖ مُّقِيتًا ﴿٨٥﴾ ﴾ (النساء / ٨٥) , فالشفاعة الحسنة هي في البر , والسيئة في المعاصي[١٠] , ومن الملاحظ أن (النّصيب) استعمِل مع الشفاعة الحسنة و(الكفل) أُستُعمِل مع الشفاعة السيئة ؛ لأنّ الكفل أكثر استعماله في الشَّر , وهو بمعنى الإثم والوزر[١١] , وجاء في كتب اللغة أن (الكفل) : النصيب من اكتفلت البعير

---

١) التحرير والتنوير : ٢٤٨/٢ .
٢) ينظر : ارتشاف الضرب لأبي حيان : ٢٢٨٨/٥ وهمع الهوامع للسيوطي : ٣٢٨/٣ .
٣) ينظر : شذا العرف : ٦٥ .
٤) ينظر : المفردات في غريب القرآن : ٥١٦
٥) ينظر : معاني الأبنية : ٦٣ .
٦) ينظر : الوجوه والنظائر لأبي هلال العسكري :٤٧٦ وتفسير الطبري :
٧) ينظر : الفروق اللغوية : ١٦٥ وزاد المسير : ٣٩١/١ والجامع لأحكام القرآن : ١٦٤/٥ .
٨) ينظر : التحرير والتنوير : ٢٤٨/٢ .
٩) الفروق اللغوية : ١٦٥ .
١٠) ينظر : الجامع لأحكام القرآن : ٢٩٥/٥ والبحر المحيط : ٧٣٢/٣ .
١١) ينظر : تفسير الطبري : ٥٨٢/٨ والبحر المحيط : ٧٢٣/٣ .

أي : وضعت على ظهره كساء , وركبت عليه , وسُمِيَ كفلاً ؛ لأنّه لم يستعمل ظهر البعير كله , وإنما استعمل نصيباً منه[١] , فهو كالنصيب فلا يقال : كفلاً أو نصيباً حتى نكون قد هيأنا مثله لغيره[٢] , واستعمال الكفل مع الشفاعة السيئة للتنبيه على أن الشفاعة التي تؤدي إلى سقوط الحق يكون عقابها عظيم عند الله – سبحانه وتعالى – [٣] .

وقد يكون النصيب شراً وعذاباً , فيطلب الإنسان التخفيف منه كما في قوله تعالى : ﴿ فَهَلۡ أَنتُم مُّغۡنُونَ عَنَّا نَصِيبٗا مِّنَ ٱلنَّارِ ﴿٤٧﴾ ﴾ (غافر / ٤٧) أي : حظاً أو جزءاً من النار والعذاب , فتخففوا عنا العذاب[٤] , فالاستفهام هنا ليس على حقيقته , وإنما الغرض منه المبالغة في تخجيل رؤسائهم , فغرضه التوبيخ ؛ لأنهم لا يستطيعون أن يردوا عنهم جزءاً من النار[٥] .

وورد (النّصيب) في سياق الاستفهام الإنكاري في قوله تعالى : ﴿ أَمۡ لَهُمۡ نَصِيبٞ مِّنَ ٱلۡمُلۡكِ فَإِذٗا لَّا يُؤۡتُونَ ٱلنَّاسَ نَقِيرًا ﴿٥٣﴾ ﴾ (النساء / ٥٣) , أي : لا يملكون نصيباً من الملك , ولوكان لهم نصيبٌ في التصرف والملك لما أعطو أحداً شيئاً منه[٦] , وفي قوله تعالى : ﴿ وَلَا تَنسَ نَصِيبَكَ مِنَ ٱلدُّنۡيَا ﴾(القصص / ٧٧).

جاءت لفظة (نصيب) في سياق النهي عن ترك أخذ النصيب , أي : لا تترك نصيبك من الدنيا , فتعمل لما ينجيك في الآخرة[٧] , فالنصيب من الدنيا ليس معناه جمعها , وإنّما العمل الصالح الذي يدخره للآخرة[٨] , والنهي في هذه الآية أُستعمِل للإباحة , وجاء النسيان كناية عن الترك[٩] , ففي الآية حث لأخذ نصيبنا الذي ينفعنا في الدنيا والآخرة .

خامساً : (ناصبة)

وممّا جاء بمعنى : (التعب) قوله تعالى : ﴿ هَلۡ أَتَىٰكَ حَدِيثُ ٱلۡغَٰشِيَةِ ﴿١﴾ وُجُوهٞ يَوۡمَئِذٍ خَٰشِعَةٌ ﴿٢﴾ عَامِلَةٞ نَّاصِبَةٞ ﴿٣﴾ ﴾ (الغاشية / ١–٣) , أي : تعِبة , من نَصِبَ ينصَبُ نَصباً إذا تعب[١٠] , و(ناصبة) اسم فاعل

---

١) ينظر : العين : ٣٧٣/٥ والتهذيب : ١٤٠/١٠ ومعاني القرآن وإعرابه للزجاج : ٨٥/٢ .

٢) ينظر : العين : ٣٧٣/٥ .

٣) ينظر : مفاتيح الغيب : ١٦٥/١٠ .

٤) ينظر : تفسير الطبري : ٣٩٨/٢١ والجامع لأحكام القرآن : ٣٢١/١٥ .

٥) ينظر : مفاتيح الغيب : ٦٢/٢٧ .

٦) ينظر : تفسير ابن كثير : ٢٩٦/٢ والجامع لأحكام القرآن : ٢٩٦/٥ .

٧) ينظر : تفسير الطبري : ٥٢٤/١٩ .

٨) ينظر : معاني القرآن وإعرابه للزجاج : ١٥٥/٤ والبحر المحيط : ٣٢٥/٨ ولطائف الإشارات : ٨١/٣ .

٩) ينظر : التحرير والتنوير : ١٧٩/٢٠ .

١٠) ينظر : الجامع للقرطبي : ٢٦/٢٠ .

من الفعل (نَصِبَ) واسم الفاعل يدل على ثبوت الوصف أكثر من الفعل ؛ لأنّ الاسم يدل على الثبوت والفعل يدل على الحدوث[١] ,

ولفظة (ناصبة) في هذه الآية الكريمة وصف للوجوه المتعبة يوم القيامة , واستعملت كلمة (وجوه) والمراد بها ذواتهم , فكنّى بالوجوه عن أصحابها ؛ لأن الوجوه هي التي يظهر عليها علامات النعيم وعلامات العذاب[٢] , وقوله تعالى : "عاملة ناصبة" ورد في سياق الحديث عن يوم القيامة , ولذلك حصل خلاف بين العلماء حول (العمل والنّصب) مع هذه الوجوه , فذهب فريق إلى أن العمل يكون في الدنيا ؛ لأنّ الآخرة دار جزاء وليست دار عمل , وذهب آخرون إلى أنّ هذه الوجوه عاملة في النار[٣] , وسبب تعبهم في النار ؛ لأنهم تكبروا عن العمل في الدنيا[٤] , وقيل : يعملون في الآخرة عملاً يتعبهم وهو جر الأغلال الأغلال والسلاسل وجاء التعبير بـ (ناصبة) لثبوتهم ودوامهم على هذا العمل[٥] .

فعلى القول الأول يكون تأويل الآية كما ذكر النحاس (ت ٣٣٨هـ) : "وجوه يومئذ خاشعة وتم الكلام ثم قال : عاملة : أي هي في الدنيا عاملة ناصبة"[٦]

وإلى ذلك ذهب ابن فارس فقد حملها على التقديم والتأخير وقال : "من سنن العرب تقديم الكلام وهو في المعنى مُؤخَّر , وتأخيره وهو في المعنى مُقدَّم , ومن ذلك قوله جل ثناؤه : (هل أتاك حديث الغاشية) , يعني – القيامة – : (وجوه يومئذ خاشعة) , وذلك يوم القيامة , ثم قال : (عاملة ناصبة) , والعمل والنّصب يكونان في الدنيا , فكأنه إذاً على التقديم والتأخير معناه : وجوه عاملة ناصبة في الدنيا : يومئذ – أي يوم القيامة – خاشعة , والدليل على هذا قوله تعالى : ﴿وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ نَّاعِمَةٌ ۝٨﴾ (الغاشية / ٨) "[٧].

"[٧].

وإذا كان المقصود بأن العمل والنَّصب يكون يوم القيامة , فـ (عاملة ناصبة) نعت لخاشعة أو خبراً عنها , وقد حسّن النحاس هذا الرأي ؛ لأنه لا يحتاج إلى تقديم وتأخير ولا إضمار , فهذه الوجوه خاشعة ناصبة يوم القيامة ؛ لأنها لم تعمل في الدنيا فأنصبها الله وأتعبها في النار[٨] .

وذهب السعدي (ت ١٣٢٦هـ) إلى أنّ الوجوه ناصبة عاملة يوم القيامة ؛ لأن سياق الكلام يدل على ذلك وأشار إلى ذلك قائلاً : "وهذا الاحتمال وإن كان صحيحاً , فلا يدل عليه سياق الكلام ؛ لأنه قيده بالظرف

---

١) ينظر : معاني الأبنية : ٤٦–٤٨ .

٢) ينظر : التحرير والتنوير : ٢٩٥/٣٠ والبلاغة العربية للدمشقي : ٢٨٥/٢ .

٣) ينظر : معاني القرآن وإعرابه للزجاج : ٣١٨/٥ ومفاتيح الغيب : ١٣٨/٣١ والجامع لأحكام القرآن : ٢٦/٢٠ .

٤) ينظر : المحرر الوجيز : ٤٧٢/٥ ومفاتيح الغيب : ١٣٨/٣١ .

٥) ينظر : مفاتيح الغيب : ١٣٨/٣١ .

٦) إعراب القرآن : ١٣٠/٥ .

٧) الصاحبي في فقه اللغة : ٢٤٤ .

٨) ينظر : إعراب القرآن : ١٣٠/٥ .

, وهو يوم القيامة ؛ لأن المقصود هنا بيان وصف أهل النار عموماً ؛ ولأن الكلام في بيان حال الناس عند غشيان الغاشية , فليس فيه تعرض لأحوالهم في الدنيا"[١] .

ويبدو مما سبق أن هذه الوجوه في نصب وعمل دائم يوم القيامة , وهذا التعب والنصب نتيجة لما عملوا من سيئات في الدنيا , أو لأنهم لم يعملوا في الدنيا عملاً ينفعهم يوم القيامة , فنعيم الآخرة وبؤسها مرتبط بما يقدمه الإنسان في الدنيا وإلى ذلك أشار الزمخشري بقوله : "عَمِلتْ في الدنيا أعمال السوء .... فهي في نصب منها في الآخرة , وقيل : عملت ونصبت أعمال لا تجري عليها نفعاً في الآخرة"[٢] , ويؤيد ذلك ذلك قراءة (عاملة ناصبة) بالنصب على الذم والشتم[٣] , أي : "أذكرها عاملة ناصبة في الدنيا على حالها حالها هناك كقوله تعالى : ﴿ يُرِيهِمُ ٱللَّهُ أَعۡمَٰلَهُمۡ حَسَرَٰتٍ عَلَيۡهِمۡ ﴾(البقرة / ١٦٧) وذلك أنهم لم يخلصوها لوجهه بل أشركوا به معبودات غيره وله نظائر في القرآن ومأثور الأخبار"[٤] .

الخاتمة والنتائج

وفي ختام بحثنا المتواضع نبين أهم النتائج التي توصل إليها البحث :

١- استعملت مادة (نصب) في القرآن الكريم بمعانٍ مقاربة لمعناها اللغوي , والغالب في استعمالها جاء بالصيغة الاسمية ؛ لأن الاسم يدل على الثبوت والدوام , وهو مناسب لمادة (نَصب) التي تدل على نصب الشيء قائماً ثابتاً , وقلّ استعمال الصيغة الفعلية , لدلالة الفعل على الحدوث والتجدد .

٢- وردت مادة (نَصبَ) التي تدل على المرض والتعب : (نُصْب – ونَصَبَ) بلغتان بمعنى واحد كالرُّشْد والرَّشَد , أما مادة (نَصَب) التي تدل على الحجر والصنم فقد وردت بثلاث لغات (نَصْب – ونُصْب – ونُصُب) ومن العلماء من فرق بينها في الدلالة .

٣- مجيء المصدر (النَّصْب) بمعنى مفعول وهو وارد في لغة العرب , فالنَّصب هو الشيء المنصوب , كما جاء (النصيب) بمعنى المنصوب , فصيغة (فعيل) تأتي بمعنى (مفعول) للدلالة على ثبوت الصفة .

٤- وردت فروق دقيقة بين النصيب والحظ والكفل , فالنصيب يكون في الخير والشّر , أما الحظ فيستعمل في الخير , والكفل يكون أكثر استعماله مع الشّر , والنصيب والكفل يدلان على المثل ؛ لأنه لا يسمى نصيباً حتى نكون قد هيأنا مثله لغيره , وكذلك الكفل .

---

١) تفسير السعدي : ٩٢١ .

٢) الكشاف : ٧٤٤/٤ .

٣) ينظر : المحتسب : ٣٥٦/٢ والكشاف : ٧٤٤/٤ .

٤) المحتسب : ٣٥٦/٢ .

المصادر

القرآن الكريم:

١- أتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر : أحمد بن محمد بن أحمد بن عبد الغني الدمياطي شهاب الشهير بالبناء (ت ١١١٧هـ) , تحقيق : أنس مهرة , الطبعة الثالثة , دار الكتب العلمية – لبنان , ٢٠٠٦م / ١٤٢٧هـ .

٢- ارتشاف الضرب من لسان العرب : أبو حيان محمد بن علي بن يوسف بن حيان أثير الأندلسي (ت ٧٤٥هـ) , تحقيق وشرح ودراسة : رجب عثمان محمد , مراجعة رمضان عبد التواب , الطبعة الأولى , مكتبة الخانجي بالقاهرة , ١٤١٨هـ – ١٩٩٨م .

٣- أساس البلاغة : أبو القاسم محمود بن عمرو بن أحمد , الزمخشري جار الله (ت ٥٤٨هـ) , تحقيق : محمد باسل عيون السور , الطبعة الأولى , ١٤١٩هـ – ١٩٩٨م , دار الكتب العلمية بيروت – لبنان .

٤- أضواء البيان في إيضاح القرآن بالقرآن : محمد الأمين بن محمد المختار بن عبد القادر الجكني الشنقيطي (ت ١٣٩٣هـ) , دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع بيروت / لبنان , ١٤١٥هـ – ١٩٩٥م .

٥- إعراب القرآن : أبو جعفر النَّحَّاس أحمد بن محمد بن إسماعيل بن يونس المرادي النحوي (ت ٣٣٨هـ) وضع حواشيه وعلق عليه : عبد المنعم خليل إبراهيم , الطبعة الأولى , منشورات محمد علي بيضون , دار الكتب العلمية , ١٤٢١هـ .

٦- البحر المحيط في التفسير : أبو حيان محمد بن يوسف بن علي بن يوسف بن حيان أثير الأندلسي (ت ٧٤٥هـ) , تحقيق : محمد صدقي جميل , دار الفكر – بيروت , ١٤٢٠هـ .

٧- البلاغة العربية : عبد الرحمن بن حسن حبنكة الميداني الدمشقي (ت ١٤٢٥هـ) , الطبعة الأولى , دار القلم , دمشق , الدار الشامية , بيروت , ١٤١٦هـ – ١٩٩٦م .

٨- التحرير والتنوير : محمد الطاهر بن محمد بن محمد الطاهر بن عاشور التونسي (ت ١٣٩٣هـ) , الدار التونسية للنشر – تونس , ١٩٨٤ .

٩- تفسير القرآن الحكيم (تفسير المنار) : محمد رشيد بن علي رضا بن محمد شمس الدين بن محمد بهاء الدين بن منلا علي خليفة القلموني الحسيني (ت ١٣٥٤هـ) , الهيئة العامة للكتاب : ١٩٩٠م .

١٠- تفسير القرآن العظيم : أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي البصري ثم الدمشقي (ت ٧٧٤هـ) , تحقيق : محمد حسين شمس الدين , الطبعة الأولى , دار الكتب العلمية منشورات محمد علي بيضون – بيروت , ١٤١٩هـ .

١١- تفسير القرآن العظيم لابن أبي حاتم : أبو محمد بن إدريس بن المنذر التميمي , الحنظلي , الرازي ابن أبي حاتم (ت ٣٢٧هـ) , تحقيق : أسعد محمد الطيب , الطبعة الثالثة , مكتبة نزار مصطفى الباز – المملكة العربية السعودية , ١٤١٩هـ .

١٢- تهذيب اللغة : محمد بن أحمد بن الأزهري الهروي , أبو منصور (ت ٣٧٠هـ) , تحقيق : محمد عوض مرعب , الطبعة الأولى , دار إحياء التراث العربي – بيروت ٢٠٠١م.

١٣- تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان : عبد الرحمن بن ناصر بن عبد الله السعدي (ت ١٣٧٦هـ) , تحقيق : عبد الرحمن بن معلا اللويحق , الطبعة الأولى , مؤسسة الرسالة , ١٤٢٠هـ – ٢٠٠٠م .

١٤- جامع البيان في تأويل القرآن : محمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب الآملي , أبو جعفر الطبري (ت ٣١٠هـ) , تحقيق : أحمد محمد شاكر , الطبعة الأولى , مؤسسة الرسالة , ١٤٢٠هـ – ٢٠٠٠م .

١٥- الجامع لأحكام القرآن : أبو عبد الله محمد بن أحمد بن أبي بكر بن فرح الأنصاري الخزرجي شمس الدين القرطبي (ت ٦٧١هـ) , تحقيق : هشام سمير البخاري , دار عالم الكتب الرياض / المملكة العربية السعودية , ١٤٢٣هـ , ٢٠٠٣م .

١٦- جمهرة اللغة : أبو بكر محمد بن الحسن بن دريد الأزدي (ت ٣٢١هـ) , تحقيق : رمزي منير بعلبكي , الطبعة الأولى , دار العلم للملايين / بيروت , ١٩٨٧م .

١٧- الحبنى الداني في حروف المعاني : أبو محمد بدر الدين حسن بن قاسم بن عبد الله بن علي المرادي المصري المالكي (٧٤٩هـ) , تحقيق : فخر الدين قباوة – الأستاذ محمد نديم فاضل , الطبعة الأولى , دار الكتب العلمية / بيروت – لبنان , ١٤١٣هـ – ١٩٩٢م .

١٨- حجة القراءات : عبد الرحمن بن محمد , أبو زرعة ابن زنجلة (ت ٤٠٣هـ) , محقق الكتاب ومعلق حواشيه : سعيد الأفغاني , دار الرسالة .

١٩- الحجة في القراءات السبع : الحسين بن أحمد بن خالويه , أبو عبد الله (ت ٣٧٠هـ) , تحقيق د.عبد العال سالم مكرم , الأستاذ المساعد بكلية الآداب – جامعة الكويت , الطبعة الرابعة , دار الشروق / بيروت , ١٤٠١هـ .

٢٠- ديوان الأعشى الكبير ميمون بن قيس : تحقيق : محمد حسين , الناشر مكتبة الآداب , المطبعة النموذجية .

٢١- ديوان النابغة الذبياني : شرح وتقديم عباس عبد الساتر , الطبعة الثالثة , دار الكتب العلمية بيروت / لبنان , ١٤١٦هـ – ١٩٩٦م .

٢٢- زاد المسير في علم التفسير : جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي (ت ٥٩٧هـ) , تحقيق : عبد الرزاق المهدي , الطبعة الأولى , دار الكتاب العربي – بيروت , ١٤٢٢هـ .

٢٣- السبعة في القراءات : أحمد بن موسى بن العباس التميمي , أبو بكر بن مجاهد البغدادي (ت ٣٢٤هـ) تحقيق : شوقي ضيف , الطبعة الثانية , دار المعارف / مصر , ١٤٠٠هـ .

٢٤- شذا العرف في فن الصرف : أحمد بن محمد الحملاوي (ت ١٣٥١هـ) : تحقيق : نصر الله عبد الرحمن نصر الله , مكتبة الرشد الرياض .

٢٥- شرح ألفية ابن مالك لأبن الناظم : أبي عبد الله بدر الدين محمد ابن الإمام جمال الدين محمد بن مالك , طبعة جديدة مصححة وملونة , الطبعة الأولى , دار إحياء التراث العربي للطباعة والنشر والتوزيع ١٤٣٠هـ – ٢٠٠٩م .

٢٦- الصاحبي في فقه اللغة العربية ومسائلها وسُنن العرب في كلامها : للعلّامة الإمام : أبي الحسين أحمد بن فارس بن زكريا الرازي اللغوي , تحقيق : الدكتور عمر فاروق الطّباع , الطبعة الأولى , دار مكتبة المعارف بيروت / ١٤١٤هـ – ١٩٩٣م .

٢٧- الصحاح للإمام إسماعيل بن حماد الجوهري , اعتنى به خليل مأمون شيحا , الطبعة الثانية , دار المعرفة للطباعة والنشر والتوزيع , ١٤٢٨هـ – ٢٠٠٧م .

٢٨- العين : أبو عبد الرحمن الخليل بن أحمد بن عمرو بن تميم الفراهيدي (ت ١٧٠هـ) , تحقيق : د.مهدي المخزومي , د.إبراهيم السامرائي , دار ومكتبة الهلال .

٢٩- الكتاب : عمرو بن عثمان بن قنبر الحارثي بالولاء , أبو بشر , الملقب سيبويه (ت ١٨٠هـ) , تحقيق : عبد السلام محمد هارون , الطبعة الثالثة , مكتبة الخانجي , القاهرة , ١٤٠٨هـ – ١٩٨٨م .

٣٠- الكشاف عن حقائق التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل : أبو القاسم محمود بن عمر الزمخشري الخوارزمي , تحقيق : عبد الرزاق المهدي , دار إحياء التراث العربي – بيروت .

٣١- لسان العرب : محمد بن مكرم بن علي , أبو الفضل , جمال الدين ابن منظور الأنصاري الرويفعي الإفرقي (ت ٧١١هـ) , الطبعة الثالثة , دار صادر – بيروت , ١٤١٤هـ .

٣٢- لطائف الإشارات : عبد الكريم بن هوازن بن عبد الملك القشيري (ت ٤٦٥هـ) , تحقيق : إبراهيم البسيوني , الطبعة الثالثة , الهيئة المصرية العامة للكتاب – مصر .

٣٣- مجاز القرآن : أبو عبيدة معمر بن المثنى التيمي البصري (ت ٢٠٩هـ) , تحقيق : محمد فؤاد سزكين , مكتبة الخانجي , القاهرة , ١٣٨١هـ .

٣٤- المحتسب في تبيين وجوه شواذ القراءات والإيضاح عنها : أبو الفتح عثمان بن جني الموصلي (ت ٣٩٢هـ) وزارة الأوقاف – المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية , ١٤٢٠هـ – ١٩٩٩م .

٣٥- المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز : أبو محمد عبد الحق بن غالب بن عبد الرحمن بن تمام بن عطية الأندلسي المحاربي (ت ٥٤٢هـ) , تحقيق : عبد السلام عبد الشافعي محمد , الطبعة الأولى , دار الكتب العلمية بيروت , ١٤٢٢هـ .

٣٦- المحكم والمحيط الأعظم : أبو الحسن علي بن إسماعيل بن سيدة المرسي (ت ٤٥٨هـ) , تحقيق : عبد الحميد هنداوي , الطبعة الأولى , دار الكتب العلمية – بيروت , ١٤٢١هـ – ٢٠٠٠م .

٣٧- المخصص : أبو الحسن علي بن إسماعيل بن سيدة المرسي (ت ٤٥٨هـ) تحقيق : خليل إبراهيم جفال , الطبعة الأولى : دار إحياء التراث العربي – بيروت ١٤١٧هـ – ١٩٩٦م .

٣٨- معاني الأبنية في العربية : الدكتور فاضل صالح السامرائي / أستاذ النحو العربي بكلية الآداب في جامعة بغداد / ساعدت جامعة بغداد على نشره .

٣٩- معاني القراءات للأزهري : محمد بن أحمد بن الأزهري , أبو منصور (ت ٣٧٠هـ) الطبعة الأولى , الناشر : مركز البحوث في كلية الآداب – جامعة الملك سعود المملكة العربية السعودية , ١٤١٢هـ – ١٩٩١م .

٤٠- معاني القرآن : أبو جعفر النحاس أحمد بن محمد (ت ٣٣٨هـ) , تحقيق : محمد علي الصابوني , الطبعة الأولى جامعة ام القرى – مكة المكرمة , ١٤٠٩هـ .

٤١- معاني القرآن : أبو زكريا يحيى بن زياد بن عبد الله بن منظور الديلمي الفراء (ت ٢٠٧هـ) , تحقيق : أحمد يوسف النجاتي / محمد علي النجار / عبد الفتاح إسماعيل الشلبي , الطبعة الأولى , دار المصرية للتأليف والترجمة / مصر .

٤٢- معاني القرآن :أبو زكريا يحيى بن زياد بن منظور الديلمي الفراء (ت ٢٠٧هـ) , تحقيق : أحمد يوسف النجاتي / محمد علي النجار / عبد الفتاح إسماعيل شلبي , الطبعة الأولى , دار المصرية للتأليف والترجمة والنشر – مصر .

٤٣- معاني القرآن وإعرابه : إبراهيم بن السري بن سهل , أبو اسحق الزجاج (ت ٣١١هـ) , تحقيق : عبد الجليل عبدة شلبي , الطبعة الأولى – عالم الكتب / بيروت ١٤٠٨هـ – ١٩٩٨م .

٤٤- المعجم الاشتقاقي المؤصل لألفاظ القرآن الكريم : د.محمد حسن حسن جبل , الطبعة الأولى , مكتبة الآداب – القاهرة , ٢٠١٠هـ م .

٤٥- معجم ديوان الأدب : أبو إبراهيم بن الحسين الفارابي (ت ٣٥٠هـ) , تحقيق : د.أحمد مختار عمر , مراجعة د.إبراهيم أنيس , مؤسسة دار الشعب للصحافة والنشر , القاهرة / ١٤٢٤هـ – ٢٠٠٣م .

٤٦- مفاتيح الغيب : الإمام العلّامة والحبر الفهّامة فخر الدين محمد بن عمر التميمي الرازي الشافعي , الطبعة الأولى , دار الكتب العلمية , بيروت / ١٤٢١هـ – ٢٠٠٠م .

٤٧- المفردات في غريب القرآن : تأليف أبي القاسم الحسين بن محمد المعروف بالراغب الأصفهاني (ت ٥٠٢هـ) , ضبط هيثم طعيمي , الطبعة الأولى – دار إحياء التراث العربي للطباعة والنشر والتوزيع .

٤٨- مقاييس اللغة : أحمد بن فارس بن زكريا القزويني الرازي , أبو الحسن : (ت ٣٩٥هـ) , تحقيق عبد السلام محمد هارون , دار الفكر , ١٣٩٩هـ – ١٩٧٩م .

٤٩- النشر في القراءات العشر : شمس الدين أبو الخير ابن الجزري , محمد بن محمد بن يوسف (ت ٨٣٣هـ) , تحقيق : علي محمد الضباع (ت ١٣٨٠هـ) , الطبعة التجارية الكبرى .

٥٠- نظم الدرر في تناسب الآيات والسور : إبراهين بن عمر بن حسن الرباط بن علي بن أبي بكر البقاعي (ت ٨٨٥هـ) , تحقيق : عبد الرزاق غالب المهدي , دار الكتب العلمية / بيروت / ١٤١٥هـ - ١٩٩٥م .

٥١- النهاية في غريب الحديث والأثر : مجد الدين أبو السعادات المبارك بن محمد بن محمد ابن عبد الكريم الشيباني الجزري ابن الأثير (ت ٦٠٦هـ) , تحقيق : ظاهر أحمد الزاوي - محمود محمد الطناحي , المكتبة العلمية - بيروت , ١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م .

٥٢- همع الهوامع في شرح جمع الجوامع : عبد الرحمن بن أبي بكر , جلال الدين السيوطي (ت ٩١١هـ) , تحقيق : عبد الحميد هنداوي / المكتبة التوفيقية / مصر .

٥٣- الوجوه والنظائر لأبي هلال العسكري : أبو هلال الحسن بن عبد الله بن سهل بن سعيد بن يحيى بن مهران العسكري (ت ٣٩٥هـ) , حققه وعلّق عليه : محمد عثمان , الطبعة الأولى , مكتبة الثقافة الدينية , القاهرة , ١٤٢٨هـ - ٢٠٠٧م .

Suores

The Holy Quran

1. The Confederacy of Human Virtues in the Fourteen Readings: Ahmed bin Muhammad bin Ahmed bin Abd al-Ghani al-Damiati Shihab, famous for al-Banna' (d. 1117 AH) , investigation: Anas Mahra, third edition, Dar Al-Kutub Al-Ilmiya - Lebanon, 2006 AD / 1427 AH.
2. Resorption of Beating from Lisan al-Arab: Abu Hayyan Muhammad bin Ali bin Yusuf bin Hayyan Atheer Al-Andalusi (d. 745 AH), investigation, explanation and study by: Rajab Othman Muhammad, reviewed by Ramadan Abdel-Tawab, first edition, Al-Khanji Library in Cairo, 1418 AH - 1998 AD.
3. The Basis of Rhetoric: Abu al-Qasim Mahmoud bin Amr bin Ahmad, al-Zamakhshari Jarallah (d. 548 AH), investigation: Muhammad Basil Oyoun al-Sur, first edition, 1419 AH - 1998 AD, Dar al-Kutub al-Ilmiya, Beirut - Lebanon.
4. The lights of the statement in clarifying the Qur'an with the Qur'an: Muhammad Al-Amin bin Muhammad Al-Mukhtar bin Abdul Qadir Al-Jakni Al-Shanqeeti (d. 1393 AH), Dar Al-Fikr for printing, publishing and distribution, Beirut / Lebanon, 1415 AH - 1995 AD.
5. The syntax of the Qur'an: Abu Jaafar al-Nahhas Ahmed bin Muhammad bin Ismael bin Yunus al-Muradi al-Nahawi (d. 338 AH) put footnotes on it and commented on it: Abdel Moneim Khalil Ibrahim, first edition, Publications of Muhammad Ali Baydoun, Dar al-Kutub al-Ilmiya, 1421 AH.
6. Al-Bahr al-Muheet fi Tafsir: Abu Hayyan Muhammad bin Yusuf bin Ali bin Yusuf bin Hayyan Atheer Al-Andalusi (d. 745 AH), investigation: Muhammad Sidqi Jamil, Dar Al-Fikr - Beirut, 1420 AH.
7. Arabic Rhetoric: Abd al-Rahman ibn Hassan Habankah al-Maidani al-Dimashqi (d. 1425 AH), first edition, Dar al-Qalam, Damascus, Dar al-Shamiya, Beirut, 1416 AH - 1996 AD.
8. Liberation and Enlightenment: Muhammad al-Taher bin Muhammad bin Muhammad al-Taher bin Ashour al-Tunisi (d. 1393 AH), the Tunisian Publishing House - Tunis, 1984.
9. Interpretation of the Holy Qur'an (Interpretation of Al-Manar): Muhammad Rashid bin Ali Reda bin Muhammad Shams al-Din bin Muhammad Bahaa al-Din bin Manla Ali Khalifa al-Qalamoni al-Husayni (d. 1354 AH), the General Book Authority: 1990 AD.
10. Interpretation of the Great Qur'an: Abu Al-Fida Ismail bin Omar bin Katheer Al-Qurashi Al-Basri, then Al-Dimashqi (d. 774 AH), investigation: Muhammad Hussein Shams Al-Din, first edition, Dar Al-Kutub Al-Ilmiya Publications, Muhammad Ali Baydoun - Beirut, 1419 AH.

11. Interpretation of the Great Qur'an by Ibn Abi Hatem: Abu Muhammad bin Idris bin Al-Mundhir Al-Tamimi, Al-Handhali, Al-Razi Ibn Abi Hatim (d. 327 AH), investigation: Asaad Muhammad Al-Tayeb, third edition, Nizar Mustafa Al-Baz Library - Saudi Arabia, 1419 AH.
12. Refining the Language: Muhammad bin Ahmed bin Al-Azhari Al-Harawi, Abu Mansour (d. 370 AH), investigation: Muhammad Awad Mereb, first edition, Arab Heritage Revival House - Beirut 2001 AD.
13. Tayseer Al-Karim Al-Rahman in the interpretation of the words of Al-Manan: Abdul Rahman bin Nasser bin Abdullah Al-Saadi (d. 1376 AH), investigation: Abd Al-Rahman bin Mualla Al-Luweiq, first edition, Al-Risala Foundation, 1420 AH - 2000 AD.
14. Al-Bayan Mosque in the Interpretation of the Qur'an: Muhammad bin Jarir bin Yazid bin Katheer bin Ghalib Al-Amali, Abu Jaafar Al-Tabari (d. 310 AH), investigation: Ahmed Muhammad Shaker, first edition, Al-Risala Foundation, 1420 AH - 2000 AD.
15. The Collector of the Rulings of the Qur'an: Abu Abdullah Muhammad bin Ahmed bin Abi Bakr bin Farah Al-Ansari Al-Khazraji, Shams Al-Din Al-Qurtubi (d. 671 AH), investigation: Hisham Samir Al-Bukhari, Dar Alam Al-Kutub, Riyadh / Kingdom of Saudi Arabia, 1423 AH, 2003 AD.
16. The language community: Abu Bakr Muhammad bin Al-Hassan bin Duraid Al-Azdi (d. 321 AH), investigation: Ramzi Mounir Baalbaki, first edition, Dar Al-Ilm for Millions / Beirut, 1987 AD.
17. Al-Hubni Al-Dani in the Letters of Meanings: Abu Muhammad Badr al-Din Hassan bin Qasim bin Abdullah bin Ali al-Muradi al-Masri al-Maliki (749 AH), investigation: Fakhr al-Din Qabawah - Professor Muhammad Nadim Fadel, first edition, Dar al-Kutub al-Ilmiya / Beirut - Lebanon, 1413 AH - 1992 AD.
18. The argument of the readings: Abd al-Rahman bin Muhammad, Abu Zar`ah Ibn Zangala (d. 403 AH), the book reviewer and commentator of its footnotes: Saeed al-Afghani, Dar al-Risala.
19. The argument in the seven readings: Al-Hussein bin Ahmed bin Khalaweh, Abu Abdullah (d. 370 AH), investigation by Dr. Abdul-Al Salem Makram, Assistant Professor at the Faculty of Arts - Kuwait University, fourth edition, Dar Al-Shorouk / Beirut, 1401 AH.
20. Diwan al-Asha al-Kabir Maymoon ibn Qays: Investigation: Muhammad Hussain. Publisher: Al-Adab Bookshop, Typical printing.
21. Diwan Al-Nabigha Al-Dhubyani: Explained and presented by Abbas Abdel-Sater, third edition, Dar Al-Kutub Al-Ilmiya, Beirut / Lebanon, 1416 AH - 1996 AD.
22. Zaad al-Masir in the science of interpretation: Jamal al-Din Abu al-Faraj Abd al-Rahman bin Ali bin Muhammad al-Jawzi (d. 597 AH), investigation: Abd al-Razzaq al-Mahdi, first edition, Dar al-Kitab al-Arabi - Beirut, 1422 AH.
23. The Seven in the Readings: Ahmed bin Musa bin Al-Abbas Al-Tamimi, Abu Bakr bin Mujahid Al-Baghdadi (d. 324 AH), investigation: Shawqi Dhaif, second edition, Dar Al-Maarif / Egypt, 1400 AH.
24. Shaza al-'Urf in the Art of Exchange: Ahmed bin Muhammad al-Hamlawi (d. 1351 AH): Investigation: Nasrallah Abd al-Rahman Nasrallah, Al-Rushd Library, Riyadh.
25. Explanation of the Millennium of Ibn Malik by Ibn al-Nazim: Abi Abdullah Badr al-Din Muhammad ibn al-Imam Jamal al-Din Muhammad ibn Malik, a new edition corrected and colored, the first edition, Dar Ihya al-Turath al-Arabi for printing, publishing and distribution 1430 AH - 2009 AD.
26. Al-Sahibi in the jurisprudence of the Arabic language and its issues and the Sunnahs of the Arabs in their speech: by the scholar Imam: Abi Al-Hussein Ahmed bin Fares bin Zakariya Al-Razi Al-Lughwi, investigation: Dr. Omar Farouk Al-Tabbaa, first edition, Dar Al-Maarif Library, Beirut / 1414 AH - 1993 AD.

27. Al-Sahih by Imam Ismail bin Hammad Al-Johari, taken care of by Khalil Mamoon Shiha, second edition, Dar Al-Maarifa for printing, publishing and distribution, 1428 AH - 2007 AD.
28. Al-Ain: Abu Abdul Rahman Al-Khalil bin Ahmed bin Amr bin Tamim Al-Farahidi (d. 170 AH), investigation: Dr. Mahdi Al-Makhzoumi, Dr. Ibrahim Al-Samarrai, Al-Hilal Library and House.
29. The book: Amr bin Othman bin Qanbar Al-Harithi, by loyalty, Abu Bishr, nicknamed Sibawayh (d. 180 AH), investigation: Abd al-Salam Muhammad Harun, third edition, Al-Khanji Library, Cairo, 1408 AH - 1988 AD.
30. The Scout on the Facts of Revelation and the Eyes of Sayings in the Faces of Interpretation: Abu al-Qasim Mahmoud bin Omar al-Zamakhshari al-Khwarizmi, investigation: Abd al-Razzaq al-Mahdi, Dar Ihya al-Turath al-Arabi - Beirut.
31. Lisan al-Arab: Muhammad bin Makram bin Ali, Abu al-Fadl, Jamal al-Din Ibn Manzoor al-Ansari al-Ruwaifi'i al-Afriqi (d. 711 AH), third edition, Dar Sader - Beirut, 1414 AH.
32. Lataif Al-Isharat: Abd al-Karim bin Hawazin bin Abd al-Malik al-Qushayri (d. 465 AH), investigation: Ibrahim al-Basiouni, third edition, the Egyptian General Book Authority - Egypt.
33. The Metaphor of the Qur'an: Abu Obeida Muammar bin Al-Muthanna Al-Taymi Al-Basri (d. 209 AH), investigation: Muhammad Fouad Sezgin, Al-Khanji Library, Cairo, 1381 AH.
34. Al-Muhtaseb fi Explaining the Faces of Abnormal Readings and Clarifying them: Abu Al-Fath Othman bin Jinni Al-Mawsili (d. 392 AH), Ministry of Awqaf - Supreme Council for Islamic Affairs, 1420 AH - 1999 AD.
35. The brief editor in the interpretation of the dear book: Abu Muhammad Abd al-Haq bin Ghalib bin Abd al-Rahman bin Tammam bin Attia al-Andalusi al-Maharbi (d. 542 AH), investigation: Abd al-Salam Abd al-Shafi Muhammad, first edition, Scientific Book House, Beirut, 1422 AH.
36. The Arbitrator and the Greatest Ocean: Abu Al-Hassan Ali bin Ismail bin Sayeda Al-Mursi (d. 458 AH), investigation: Abdul Hamid Hindawi, first edition, Dar Al-Kutub Al-Ilmiya - Beirut, 1421 AH - 2000 AD.
37. The specific: Abu Al-Hassan Ali bin Ismail bin Sayeda Al-Mursi (d. 458 AH), investigation: Khalil Ibrahim Jaffal, first edition: Arab Heritage Revival House - Beirut 1417 AH - 1996 AD.
38. The Meanings of Buildings in Arabic: Dr. Fadel Salih Al-Samarrai / Professor of Arabic Grammar at the College of Arts at the University of Baghdad / helped the University of Baghdad to publish it.
39. The meanings of the readings of Al-Azhari: Muhammad bin Ahmed bin Al-Azhari, Abu Mansour (d. 370 AH), first edition, publisher: Research Center in the College of Arts - King Saud University, Saudi Arabia, 1412 AH - 1991 AD.
40. The Meanings of the Qur'an: Abu Jaafar Al-Nahhas Ahmed bin Muhammad (d. 338 AH), investigation: Muhammad Ali Al-Sabouni, first edition, Umm Al-Qura University - Makkah Al-Mukarramah, 1409 AH.
41. The meanings of the Qur'an: Abu Zakariya Yahya bin Ziyad bin Abdullah bin Manzoor Al-Dailami Al-Farra (d. 207 AH), investigation: Ahmed Youssef Al-Najati / Muhammad Ali Al-Najjar / Abdel-Fattah Ismail Al-Shalabi, first edition, Dar Al-Masria for Authoring and Translation / Egypt.
42. The meanings of the Qur'an: Abu Zakaria Yahya bin Ziyad bin Manzoor Al-Dailami Al-Farra (d. 207 AH), investigation: Ahmed Youssef Al-Najati / Muhammad Ali Al-Najjar / Abdel-Fattah Ismail Shalabi, first edition, Dar Al-Masria for Authoring, Translation and Publishing - Egypt.

43. The meanings of the Qur'an and its syntax: Ibrahim bin Al-Sari bin Sahl , Abu Ishaq al-Zajaj (d. 311 AH), investigation: Abdul Jalil Abduh Shalaby, first edition - World of Books / Beirut 1408 AH - 1998 AD.
44. The Etymological Dictionary of the Words of the Holy Qur'an: Dr. Muhammad Hassan Hassan Jabal, first edition, Library of Arts - Cairo, 2010 AD.
45. The Dictionary of the Diwan of Literature: Abu Ibrahim bin Al-Hussein Al-Farabi (d. 350 AH), investigation: Dr. Ahmed Mukhtar Omar, reviewed by Dr. Ibrahim Anis, Dar Al-Shaab Foundation for Press and Publishing, Cairo / 1424 AH - 2003 AD.
46. The Keys of the Unseen: The Imam, the Educator and the Comprehensible Rabbi, Fakhr al-Din Muhammad ibn Umar al-Tamimi al-Razi al-Shafi'i, first edition, Dar al-Kutub al-Ilmiyyah, Beirut / 1421 A.H. - 2000 A.D.
47. Al-Mufradat fi Gharib Al-Qur'an: Authored by Abi Al-Qasim Al-Hussein Bin Muhammad, known as Al-Raghib Al-Isfahani (d. 502 AH), edited by Haitham Ta'imi, first edition - Dar Ihya Al-Turath Al-Arabi for Printing, Publishing and Distribution.
48. Language Standards: Ahmed bin Faris bin Zakariya Al-Qazwini Al-Razi, Abu Al-Hassan: (d. 395 AH), investigation by Abd al-Salam Muhammad Haroun, Dar Al-Fikr, 1399 AH - 1979 AD.
49. Publication in the ten readings: Shams al-Din Abu al-Khair Ibn al-Jazri, Muhammad bin Muhammad bin Yusuf (d. 833 AH), investigation: Ali Muhammad al-Dabaa' (d. 1380 AH), major commercial edition.
50. The systems of pearls in the proportion of verses and surahs: Ibrahim bin Omar bin Hassan Al-Ribat bin Ali bin Abi Bakr Al-Baqa'i (d. 885 AH), investigation: Abd Al-Razzaq Ghaleb Al-Mahdi, Dar Al-Kutub Al-Ilmiya / Beirut / 1415 AH - 1995 AD.
51. The End in Strange Hadith and Athar: Majd al-Din Abu al-Saadat al-Mubarak bin Muhammad bin Muhammad Ibn Abd al-Karim al-Shaibani al-Jazari Ibn al-Atheer (d. 606 AH), investigation: Zahir Ahmed Al-Zawy - Mahmoud Muhammad Al-Tanahi, the Scientific Library - Beirut, 1399 AH - 1979 AD.
52. Hema Al-Hawame' in explaining the collection of mosques: Abd al-Rahman bin Abi Bakr, Jalal al-Din al-Suyuti (d. 911 AH), investigation: Abd al-Hamid Hindawi / Al-Tawfiqiyyah Library / Egypt.
53. Al-Wojooh and Analogies of Abu Hilal Al-Askari: Abu Hilal Al-Hassan bin Abdullah bin Sahl bin Saeed bin Yahya bin Mahran Al-Askari (d. 395 AH), verified and commented on by: Muhammad Othman, first edition, Religious Culture Library, Cairo, 1428 AH - 2007 AD.